

منصة المجتمع المدني النسوي في لبنان تحيي ذكرى ضحايا انفجار بيروت

بيروت، 4 آب 2021

شهد لبنان قبل عام، في 4 آب 2020، انفجاراً عنيفاً دمر بيروت وأودى بحياة 217 إنسان وأسفر عن إصابة سبعة آلاف شخص وجعل مئات الأشخاص معوقين مدى العمر. كما دمر الانفجار عشرات الآلاف من المنازل وشرد قسراً أكثر من 300,000 شخص، لم يعد الكثير منهم إلى منازلهم بعد. علاوةً على ذلك، تسبّب الانفجار بجروح نفسية غير مرئية، حيث يعاني الكثيرون من صدمة أو اكتئاب أو اضطراب نفسي. سلط الانفجار الضوء على أزمة الحوكمة والمشاكل الهيكلية ومعضلة الفساد المستشري التي أدت إلى الفشل في ضمان حماية حقوق الأشخاص المقيمين في لبنان، بما في ذلك الحق في الحياة والحرية والصحة والسكن اللائق.

وبعد مرور عام على الانفجار، لم تتحقق العدالة بعد، ذلك ان السلطات اللبنانية فشلت في تحديد المسؤولين عن الانفجار ومحاسبتهم أياً كانوا، ولم تتوانى عن عرقلة التحقيق القضائي ومسار العدالة مستخدمةً جميع الوسائل الممكنة بما في ذلك التدخلات السياسية الصارخة، وعزل المحقق العدلي الذي كان يقود التحقيق، ورفض رفع حصانات النواب وكبار المسؤولين. وقد أدّى كل ذلك إلى تأخير وعرقلة سير العدالة والمحاسبة وإنصاف الضحايا.

نحن، أعضاء وعضوات منصة المجتمع المدني النسوي في لبنان الموقعين على هذا البيان، ندين محاولات عرقلة سير العدالة وعرقلة رفع الحصانات عن المشتبه بهم في انفجار المرفأ ونطالب بمحاسبة المسؤولين عن ثالث أكبر انفجار غير نووي في العالم. ونكرر دعوتنا إلى إجراء تحقيق سريع ونزيه وذو مصداقية ومستقل للنظر في جميع الادعاءات والمخاوف المتعلقة بالانفجار وإلى إدماج منظور النوع الاجتماعي في جميع الإجراءات القضائية المتخذة. ونطالب بتعويض جميع الأشخاص المتضررين دون أي تمييز، لاسيّما النساء والفتيات، والأشخاص ذوي/ذوات الإعاقة، والمهاجرين/ات واللجئيين/ات، ومجتمع المثليين والمثليات ومزدوجي/ات الميل الجنسي وحاملي/ات صفات الجنسين، وسائر المجتمعات المهمشة. كما ندعو المجتمع الدولي إلى حماية التحقيق من أي ضغط أو عرقلة لا مبرر لهما وضمان تحقيق العدالة لضحايا انفجار مرفأ بيروت وللشعب اللبناني عامة، وضمان عدم التكرار. يجب ألا تتكرر هذه الجريمة وألا تمر دون عقاب.

نحن، أعضاء وعضوات في منصة المجتمع المدني النسوي في لبنان، تابعدنا بقلق بالغ العنف الممارس ضد ذوي الضحايا الذين كانوا يحتجون ويطالبون بالحقيقة والمحاسبة. ونؤكد تضامننا مع الذين فقدوا أحبائهم، ومع الناجين/ات والمصابين/ات، وكل الذين تغيّرت حياتهم إلى الأبد من جراء انفجار المرفأ.

كما نطالب السلطات بالامتناع عن قمع الاحتجاجات السلمية واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية المتظاهرين/ات، وعلى نحو خاص أمهات الضحايا وبناتهن وزوجاتهن اللواتي يقفن في طليعة المظاهرات ويواجهن القوة والعنف المفرطين من قوات الأمن.

في الذكرى الأولى لانفجار مرفأ بيروت، نذكّر بميثاق المطالب النسوية من أجل خطة استجابة مراعية لمنظور المساواة بين الجنسين التي أصدرناه في آب 2020. ونجدد مطالبتنا بأن توضع المرأة في صلب خطة الاستجابة وبأن تقرّ جميع عمليات المساعدة الإنسانية بأوجه عدم المساواة القائمة بين الجنسين وتعالجها وأن تسعى إلى ضمان تلبية جميع احتياجات وأولويات جميع النساء والفتيات. وندعو أيضاً إلى شفافية جميع العمليات وأن تولي الجميع الاهتمام الكافي، وأن تخضع لآليات المساءلة الواضحة.

وعلاوةً على ذلك، نؤكد من جديد على ضرورة مراعاة احتياجات وشواغل النساء والفتيات والخارجون/ات عن الثنائية الجنسانية وضمان تمثيل المرأة وقيادتها ومشاركتها في جميع هيئات صنع القرار المشاركة في عملية الاستجابة والتعافي وإعادة البناء.

نستذكر اليوم الأشخاص الذين فقدوا أرواحهم في انفجار الرابع من آب وجميع الناجين/ات الذين ما زالوا يعانون من هول ما حدث وندعو النساء والفتيات وجميع الداعمين/ات إلى رفع صوتهم ورفض الإفلات من العقاب والوقوف متضامنين/ات مع الضحايا وعائلاتهم في نضالهم من أجل الحقيقة والعدالة والمحاسبة.

منظمة أبعاد	مركز جمانة حداد للحريات	مركز ريستارت لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب
جمعية أبناء صيدا البلد	عدل بلا حدود	مؤسسة الصفدي
جمعية الجليل للتنمية	منظمة كفى عنف واستغلال	جمعية العناية الصحية
المنتدى العربي لحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة	خطيرة	المعهد العربي للمرأة في الجامعة اللبنانية الأميركية
المؤسسة العربية للحريات والمساواة	الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات	الهيئة اللبنانية لمناهضة العنف ضد المرأة
المعهد العربي لحقوق الإنسان- فرع لبنان	الرابطة اللبنانية لسيدات العمل	التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني
جمعية النجدة الإجتماعية	الاتحاد اللبناني للأشخاص المعوقين حركيا	نساء من لبنان
مركز الأعمال والقيادة الشاملة للمرأة	جمعية تنظيم الأسرة في لبنان للعمل على التنمية وتمكين الأسرة	منظمة النساء الآن لأجل التنمية
مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي	لحقي- المجموعة النسوية	الدكتورة كارمن جحا
جمعية دار الأمل	مؤسسة مهارات	السيدة ديما متى
درج	مرسى - مركز الصحة الجنسية	الدكتورة غيتا حوراني
جمعية فيمايل	تحالف م	الدكتورة حليلة القعقور
منظمة خمسون خمسون	جمعية مساواة	الدكتورة لينا داعوق- أويري
الشبكة الوطنية للميثاق العالمي للأمم المتحدة	الجمعية الوطنية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة	السيدة منار زعيتر
ملاذ الفنانين	جمعية المرأة الخيرية	السيدة فيكتوريا الخوري زوين
حلم		

منصة المجتمع المدني النسوي في لبنان مؤلفة من 46 منظمة حقوق النساء وناشطات وناشطين في العمل النسوي، قامت هيئة الأمم المتحدة للمرأة بجمعهم في أعقاب انفجار 4 آب. وقد أصدرت المنصة [ميثاق المطالب النسوية](#) الموحدة لوضع قضايا المرأة في صلب خطة الاستجابة للانفجار. ومنذ ذلك الحين، قام أعضاء وعضوات منصة المجتمع المدني النسوي بعدة جهود تهدف إلى المناصرة والمساهمة في تطوير خطط الإصلاح والتعافي وإعادة إعمار لبنان، فضلا عن الاجتماع بممثلي المجتمع الدولي والمانحين والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي لاطلاعهم على أولوياتهم ومطالبهم النسوية.